واللام فى نحو الضارب اسم امور **الاول** استحسان خلو الصفة
معها عن الموصوف اذا قلت اذا جاء الكريم المحسن فلولا ان الالف واللام
هنا اسم موصول قد اعتمدت الصفة عليه كما تعتمد على الموصوف
لقبح خلوها عن الموصوف مع الالف واللام كما يقبح بدونها **الثانى**
عود الضمير عليها نحو قد افلح المتقى ربه فانه لا يعود الضمير الا الى الاسم
الثالث اعمال اسم الفاعل معها بمعنى المضى كقولك جاء الضارب
ابوه زيدًا امس فلولا ان الالف واللام بمعنى الذى واسم الفاعل معها
قد سد مسد الفعل لكان منع اعمال اسم الفاعل معها بمعنى المضى احق
منه بدونها وَامّا ذو فتكون موصولةً فى لغةِ طيئ خاصة
والاعرف فيها عندهم بناؤها واستعمالها فى الافرادِ والتذكير وفروعهما
بلفظٍ واحدٍ ويظهر المعنى بالعائد نحو رايتُ ذو قام ابوه وذو قام
ابوها وذو قام ابوهما ٭ قال ٭ ذاك خليلى وذو يواصلنى ٭
اى والذى يواصلنى ٭ وقال الاخر ٭
فان الماءَ ماءُ ابى وجَدى ٭ وبيرى ذو حفرتُ وذو طويتُ ٭
اراد التى حفرت والتى طويت وقد تعرب كما انشد ابو الفتح ٭
٭ واما كرام موسرون اتيتهم ٭ فحسبى من ذى عندهم ما كفانيا ٭
والرواية المشهورة من ذو عندهم على البناء وقد تلحقها التاء للتانيث

وتبنى

وتبنى على الضم حكى الفراء الفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات
اكرمكم الله بهْ والمعنى الفضل الذى فضلكم الله به والكرامة التى
اكرمكم الله بها وربما جمع ذات بالالف والتاء مع بقاء البناء كقول الراجز
٭ جمعتها من اينقٍ سوابق ذواتُ ينهضن بغير سائق ٭
واما ذا فتكون موصولةً بمنزلةِ ما فى الدلالة على معنى الذى
وفروعه اذا وقعت بعد ما الاستفهامية او مَن اختها ما لم تكن
مشارًا بها او ملغاةً فمتى لم تتقدم على ذا ما ولا من الاستفهاميتان
لم يجز فى ذا عند البصريين ان تكون موصولةً واجازه الكوفيون
وانشدوا ٭ عدس ما لعبادٍ عليك إمارة امنت وهذا تحملين طليق ٭
زاعمين ان المراد والذى تحملين طليق وهو محتمل والاظهر ان هذا
اسم اشارة وتحملين حال والتقدير وهذا محمولا طليق اما اذا وقعت
ذا بعد ما او من الاستفهاميتين فقد تكون مشارًا بها كما فى نحو ماذا
الواقف ومن ذا الذاهب والامر هنا ظاهر ولذلك لم يحترز عنها
وقد لا تكون ذا مشارًا بها كما فى نحو ماذا اصنعت ومن ذا رايت
فيحتمل فيها حينئذٍ ان تكون موصولةً مخبرًا بها عن اسم الاستفهام
وان تكون ملغاة دخولها فى الكلام كخروجها ويظهر اثر الاحتمالين
فى البدل من الاستفهام وفى الجواب هذا ان فرغ ما بعد ذا من ضمير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)